إنتاج كتابي حول عيد الأمّهات

مطيع ولد يتيم يسْكن بيْتا متواضعا على أطْراف المدينة رفْقة والدته. ورغْم حالة الخصاصة التي كانتْ تعيشها العائلة الصّغيرة إلاّ أنّ الولد كان يدّخر جزْءا منْ مصْروفه اليوْمي في الحصّالة حتّى يسْتطيع شراء ما يلْزمه منْ كتب وكرّاسات . لكنْ هذه السّنة فكّر مطيع في شراء هديّة لأمّه خاصّة وأنّها أصْبحتْ تعاني من ضعْف في النّظر بسبب السّاعات الطّوال التي كانتْ تقضيها في العمل على آلة الخياطة . قبْل أسْبوع من الاحْتفال بعيد الأمّهات كسّر الولد حصّالته وتوجّه إلى مغازة تبيع النظّارات واخْتار لأمّه نظّارات طبّية وعنْد دفْع ثمن النظّارات تبسّمت البائعة لرؤْية القطع النّقْديّة وبادرت الولد بالسؤال :

- أظنّ أنّك ستُهْدي النظّارات لأمّك هلْ هذا صحيح ؟

أجاب الطّفْل :

- نعمْ يا سيّدتي لقدْ ادّخرت هذا المال منْذ فتْرة طويلة حتّى أسْعد أمّي بهديّة تحْتاجها في عملها .

أزدفت البائعة متسائلة :

- وهل ساعدك والدك ببعْض النّقود ؟

أجاب الطّفل والعَبَرَاتُ تخْنقه :

- لقدْ توفّي والدي منْذ أعْوام .

لمْ تتمالك البائعة نفْسها وانْفجرت باكية وقرّرت إهْداء النظّارات لمطيع و أعْطتْه رقْم هاتفها قائلة :

medrassatouna.com

-هذا رقْمي لا تتردّد في الاتّصال بي إذا احْتجْت أي مساعدة .

شكر الولد فضْل المرْأة الطّيبة وغادر المحلّ عائدا إلى المنْزل حيْث وجد أمّه في انْتظاره فروى لها ما حدث مع بائعة النظّارات وما كاد يُنْهي الطّفْل كلامه حتّى ضمّته الأمّ بحرارة إلى صدْرها قائلة :

-بارك الله لك يا صغيري وجعلك من المتفوّقين.

أرْدف مطيع قائلا :

- هل أعْجبتْك الهديّة يا غاليتي ؟

قالت الأمّ والبِشْر يعلو محياها :

بالتّأكيد يا ولدي . لكن تبْقى أنْت أغْلى هديّة في حياتي .

وبعْد أن وضعت الأمّ النظّارات فرحتْ بها و أخذتْ تتطلّع أرْكان المنْزل كأنّها تُبْصِر لأوّل مرّة .

medrassatouna.com